

¹ فَصَلَّتْ حَتَّةُ، قَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. اِرْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اِنْسَعَ قَمِي عَلَى اَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدِ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ.² لَيْسَ فُؤُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَبْرَكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا. لَا تُكْتَبِرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلَى، وَلَتُنزَخَ وَقَاحُهُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ.⁴ قِسِي الْجَبَابِرَةَ انْخَطَمَتْ وَالضُّعَفَاءُ تَمْنَطُقُوا بِالْبَاسِ. الشَّبَاعَى أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُبَرِ، وَالْجِنَاغُ كَفُّوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَلِكُ.⁶ الرَّبُّ بُيِئْتُ وَبُخِي. يُهْطِ إِلَى الْهَابَةِ وَيُضْعِدُ.⁷ الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُعْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ.⁸ يُقِيمُ الْمُسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيُمَلِّكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعِمْدَةً الْأَرْضِ، وَقَدْ وَصَعَ عَلَيْهَا الْمُسْكُوتَةَ.⁹ أَرْجُلُ أَتْقِيَائِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَضْمُونُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. مَخَاصِمُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعَدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ.¹¹ وَذَهَبَ أَلْقَانُهُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِي الْكَاهِنِ.¹² وَكَانَ بَنُو عَلِي بَنِي بِلْعَالِ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ.¹³ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا دَبَّ رَجُلٌ دَبِيحَةً يَجِيءُ غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالُ دُو ثَلَاثَةِ أَسْتَانٍ بِيَدِهِ،¹⁴ فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَصَةِ أَوْ الْمَرْجِلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ كُلَّ مَا يَضَعُهُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآيِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شِبْلُوه.¹⁵ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُخْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّايِحِ، أَعْطِ لَحْمًا لِيَشْوَى لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ تَبْنًا.¹⁶ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ، لِيُخْرِقُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ. فَيَقُولُ لَهُ، لَا بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا قَاخُدُ عَصَبًا.¹⁷ فَكَانَتْ حَظِيَّةُ الْغُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.¹⁸ وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَانٍ.¹⁹ وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَضَعَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِدَبْحِ الدَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ.²⁰ وَتَارَكَ عَلِي

أَلْقَانَهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَقَالَ، يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْغَارِبَةِ الَّتِي أَغَارَتْ لِلرَّبِّ. وَذَهَبَا إِلَى مَكَانَيْهِمَا.²¹ وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَتَّةَ خِلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبِيرُ الصَّبِيِّ صَمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.²² وَسَاحَ عَلِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ حَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.²³ فَقَالَ لَهُمْ، لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ. لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ الْحَبِيثَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. لَا يَا بَنِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا الْخَبْرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدَّوْنَ.²⁵ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَذِيبُهُ اللَّهُ. فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يَصْلِي مِنْ أَجْلِهِ. وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ آبِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ.²⁶ وَأَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَتَرَايَدَ تُمُوءًا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.²⁷ وَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى عَلِي وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، هَلْ تَحْلِيثُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ،²⁸ وَانْتَحَبْتُهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَضَعَهُ عَلَى مَذْبَحِي وَيُقَدِّدَ بَخُورًا وَتَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَقَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.²⁹ فَلَمَّاذَا تَدُوسُونَ دَبِيحَتِي وَتَقْدِمَتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَيْتَكَ عَلَيَّ لِتُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي.³⁰ لَذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَنْسِرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ، خَاسًا لِي. فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَخْتَفِرُونِي يَضْعُرُونَ.³¹ هُوَذَا تَأْتِي الْأَيَّامُ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ.³² وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ مَا يُحْسِنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.³³ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِكُلِّ عَيْتِكَ وَتَدُوبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعَ ذُرِّيَةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا.³⁴ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى أَيْتِكَ حُفْنِي وَفَيْتَخَاسَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.³⁵ وَأَقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا يَقْلِبِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَنَيْنًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَهْسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³⁶ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ فَصَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ، صَمَّنِي إِلَى إِحْدَى وَطَائِفِ الْكَهَنَتِ لِكُلِّ كِسْرَةٍ خُبْزٍ.